فيس بوك عراقي: الماجدي بالإنكليزيّة وجدل (البرتقالة) في النجف

رحيل شاعر (جنّة البستان) يوشّح الجدران الرقميّة بالحزن

مهدي محمد علي

حيدر سعيد

وائل المرعب

محمد غازي الاخرس

أمستردام – عدنان أبو زيد

تفاعل ناشطو (الفيس بوك العراقي) مع رحيل الشاعر العراقي مهدي محمد علي، صاحب ديوان (البصرة جنة البستان)، وعدوه خسارة كبيرة للثقافة العراقية، وأشارت اغلب المدونات إلى الرحيل الصامت لمبدع عراقي في مقابر الغرباء في منفاه الحلبي بعدما أتعبه الترحال لأكثر من ثلاثة عقود .

وتحت صورته في فيسبوك، خط معجبوه : سيرة شاعر مناضل منذ سبعينات القرن المنصرم، حين هرّبته الصحراء من غدر الفاشست، وإلى المنفى الأخير..

الموت بعيداً عن الوطن

وكتب الإعلامي العراقي احمد المظفر على حائطه : رحل الشاعر العراقي مهدي محمد علي، رحل صاحب (البصرة جنّة البستان))، كنت أتوق إلى رؤيته عندما كنت مقيماً في دمشق لكنه كان مقيما في حلب. حدّثته يومها من بيت الصديق الشاعر محمد مظلوم وعبر الهاتف الأرضي، ونقلت له إعجابي بشعره وتوقي إلى رؤيته . مازال رقم هاتفه النقال معي. يا إلهي.. كم سنحذف من أرقام أعمارنا؟!

آخر لقاء مع الشاعر

وخط سامي عبد المنعم أحمد على الحائط : آخر لقاء لي مع الشاعر في أحد المطاعم في باب توما في العاصمة السورية دمشق، وكان معي عمي المرحوم أبا فيصل الذي دفن في مقبرة الغرباء أيضا. عندها حاولت أن أدفع الحساب فنهرني قائلا : (الخطّار) يتطاول على صاحب البيت، سأضطر إلى أن أشكوك عند (أبو حالوب) .

ويكتب قصي البصري بحروف حزينة: أرجو أن يبقى في حياتنا مبدع .

وتشارك رولا حمسي في الحوار فتدوّن : سنتحول كلنا لأرقام . للأسف، نحن في زمننا هذا وبين أهلنا،بتنا أرقاما منسية، لربّما الموت أحيانا هو الدواء من القهر والمذلة.

رحيل المبدعين

ويجيب وائل المرعب عبر حائطه :طاقة إبداعية أخرى نخسرها في هذا الزمن المتعجّل في الإجهاز على مبدعي العراق وكأن أمراً بالخفاء مدبّر لا نعلم عنه شيئاً .. الخلود لشاعرنا الفقيد .

ويحزن جلال لرحيل شاعر عراقي مدوّنا : يرحل الطيبون وتبقى ملامحهم في الغياب، أغان ناعسة على نوافذ الذكريات.

ويشير محمد كاظم في مدونته الفيسبوكية إلى أن مهدي محمد علي شاعر نقي ومبدع صامت، عاش غربة حقيقية وانتهت برحيله المبكر .

ويوجه كاظم حديثه إلى احمد مظفر مدونا : صدقني يا أحمد تألمت لرحيله حتى فاضت دموعي . لماذا يموت الشعراء، أقول الشعراء وأعني ما أقول . سأسال، كم عضواً في اتحاد الأدباء العراقي يعرف مهدي . فوجئت بشعراء يحضرون المهرجانات ولم أسمع بهم وليست لديهم مجموعة شعرية واحدة .

الهروب الكبير عبر الصحراء

ويتابع : مهدي محمد علي الشاعر الذي ركب البعير ولبس ملابس البدو في رحلة امتدت أياما مع صديقه الشاعر عبد الكريم كاصد من اجل أن يشم هواء الحرية وينجو من السجن والموت . حري بنا أن نسلط الضوء على منجزه الذي لم يأخذ فرصته الكافية .

ويدوّن ثامر سعيد آل غريب مشاركته في الحوار : هكذا هي الطيور المهاجرة تذوي بصمت، وا حزناه عليك يا مهدي .. دع جنة بستانك للمارقين وللطارئين .. أولئك الذين تحدثنا عنهم منذ أربع سنين .

وتختتم غيد الأسدي الحوار بالقول : الشاعر لا يموت، يبقى يرضعنا من ثدي لغته حليباً نقياً لنتمكن من النشوء بالشكل الذي ينعش حياتنا .

قصائد عراقيّة إلى الإنكليزيّة

وتحاور عراقيون وعرب حول صدور كتاب بالإنكليزية للشاعر العراقي عبد الرحمن الماجدي بعنوان "الموتى أصدقاء الله" وهو مجموعة قصائد ترجمتها للغة الانكليزية ذكرى رضا. وكتب جبار مبارك تمنياته للشاعر بإنجازات أدبية. وبعثت سهام جبار إعجابها بأسلوب الشاعر متمنية له المزيد من الإبداع.

المهرجانات والعلاقات الخاصّة

وحول صورة أرفقها الماجدي لمجموعة من النخب المثقفة العراقية والعربية، التي حضرت مهرجان الدورة الحادية عشرة لمهرجان المتنبي الشعري في زيورخ عام ٢٠١١، كتب المخرج العراقي جمال أمين الحسني أن بعض الدعوات تتم بناءً على العلاقات الخاصة، لكن الماجدي أجابه بأن الملاحظة غير دقيقة، ذلك أن اغلب المشاركين في المهرجان من الزاهدين بالأضواء.

حوار في النجف

ودار حوار طريف بين نخب ثقافية عراقية أثناء زيارتها مدينة النجف ملبية دعوة مهرجانها الثقافي، وكان محور الحديث، صورة التقطها الشاعر علي وجيه لمجموعة من الأدباء والكتاب منهم حيدر سعيد، ومحمّد غازي الأخرس، ومحمد مظلوم، و كريم شغيدل، وأحمد سعداوي، حيث ظهر الأخرس في الصورة متناولا "البرتقالة" بنهم،

ليعلّق حيدر سعيد على "تفصيل البرتقالة" مدوّنا أنّ أبا الطيّب عذبٌ مثل عصيرها، ومن الطبيعي أنّ (شبيه "الشيف" مُنجذبٌ إليه)...

ويصف إبراهيم عبيد الإقامة في الفندق بأنها أجواء مترفة لا علاقة لها بالواقع المقرف.

ويكتب احمد سعداوي : برتقال في بهو فندق عادي، لكن الغني بيننا لا يمتلك في جيبه مئة ألف دينار عراقي .

ويجيب الأخرس: (شيف) البرتقالة لم يأخذ مني سوى رشفة معلم، اشتهيت البرتقالة بعد أن خشيت أن تدمر ملابسي لكنني قررت المجازفة فتناولت واحدة والتهمتها بسرعة شديدة لأكمل الحوار .

ويتابع الأخرس : في الغالب أخاف من البرتقال لأنني مثل الأطفال لا أسيطر عليها كباقي الفواكه .

ويضيف الأخرس : حقا الأجواء مترفة بحبنا للحياة والشعر وليس بأي شيء آخر، الفندق كان جيدا لكن غرفه مصممة لزوار المدينة المقدسة وليس لشعراء يأتون لقراءة القصائد ..كانت ضيقة نوعا ما والأرضية كانت عارية ..لكننا استمتعنا برفقتنا وضحكنا ونسينا واقعنا لأربعة أيام فقط .

ويكمل علي وجيه: عدتُ من المهرجان وبجيبي خمسة وعشرون ألف دينار، بعد أن اشتريتُ سجائرَ وحلقوماً عظيماً وكتاباً يلخّص محاضرات جائزة نوبل في العشرين سنة الأخيرة.

ويشير علي وجيه الى حديث غادة السمّان حول مصوّر نجفيّ كتب على باب محلّه (الحياة فقاعة صوّرها قبل أن تنفجر!) لذلك أنا دائم السرقة لوجوه الأصدقاء ولحظاتهم، وعندي المزيد من الصور...

الزمن الصعب

ويشارك إبراهيم عبيد في الحوار : أعذروني، أخشى عليكم ومنكم، هذا زمن خطر جدا وخطورته تكمن في مفصليته.. وأنتم أرباب الثقافة والفكر، وتجار هذا الزمن اللعين يمتلكون بجهل الناس إمكانية تجيير أي سلوك أو موقف لصالحهم، لا سلاح لنا بكم غير سلاح الرفض والممانعة لكل منتهكي حياتنا المدنية وان تزيّوا بأزياء متحضرة، وأنتم أعلم بحجم جرائرهم على حياتنا في زمن قصير، كان بإمكانهم فعل ما يقفز بها إلى مصاف ومراتب عالية . تقبلوا محبتي وخوفي...

ويجذب سعداوي طرف الحديث قائلا : شكراً لمشاعرك عزيزي إبراهيم. انه نشاط قام به اتحاد أدباء النجف ونحن ضيوفه لأيام معدودة، لا أكثر ولا أقل. كفانا الله شرَّ تجار هذا الزمن اللعين وشر الجهلاء وسلاح المصالح المتصارعة فوق حياتنا ورقابنا.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

قصائد مفخخة

كان واقع الشعر الشعبي بالعراق مختلفا قبل منعه من التداول اعلاميا في العام ١٩٧٤ بقرار من حزب البعث. فقبل ذلك العام كانت القصائد الشعبية، خاصة الحديثة منها، تعيش مع الناس وتتفاعل مع همومهم بعيدا عن التطبيل والتهويل وزرع روح العداء والكراهية.

وبعد ان نشبت الحرب العراقية الإيرانية رفعت السلطة قرار المنع لتسمح لقصائد من نوع آخر. قصائد صار فيها الإلقاء صراخا والمضمون مقتصرا على مدح صدام وتمجيد القتل والتغني برائحة البارود والدم.

وراحت الحرب ومن ثم تبعها صدام والبعث، لكن آثار الخراب الذي حل بالقصيدة الشعبية لم يفارقها حتى اليوم. ما شاهدت مهرجانا بعد السقوط، الا وذكرني بتلك المهرجانات التطبيلية التي بدأت مع مطلع الثمانينيات وكأن شيئا لم يتغير. الكل لا يعرف الغزل ولا يجيد الهمس. اصوات عالية تزعق وعدو لا نعرف من هو يطالبوننا بالحذر منه وشحذ سكاكيننا لذبحه.

قرأت قبل أيام مقالا مهما للكاتب الصديق احمد الهاشم في هذا الشأن تناول فيه مهرجانا رعته فضائية بترتيب حكومي وعقد في محافظة البصرة. لقد حذر الهاشم من خطر محاولات العودة بالشعر الشعبي الى ما كان عليه في زمن صدام.

شعراؤنا الشعبيون بحاجة ماسة اليوم الى معرفة كيف يحبون ويدعون الناس للمحبة، قبل ان يكتبوا قصائدهم. نحتاج الى قصيدة كالشمعة تضيء كل ما هو جميل في نفوسنا وبلدنا. كفانا ما سمعناه من قصائد على مدى عقود تنافس ازيز الرصاص واصوات المدافع لتعود اليوم مفخخة بالحقد والكراهية والتعصب. نريدها بنفسجية اللون والرائحة مثل: "وعلى حبك انا حبيت الذي بحبهم لمتني" أو: "جانن ثيابي علي غربه كبل جيتك .. ومستاحش من عيوني".

الشعر الشعبي واحد من اخطر الأسلحة التي تؤثر في مزاج الناس وعواطفهم. واذا ما اسيء استخدامه، كما يحدث في هذه الأيام، فانه اخطر من وضع مسدس بيد طفل صغير أو "فالة" بيد "مسودن". وزارة الثقافة مطالبة قبل غيرها بان تعيد الحياة لهذا النوع من الشعر بعد ان قتلتها حروب صدام، وما زالت تسهم بقتلها مهرجانات الشحن الطائفي.

استغربت حين قرأت ان وزارة الثقافة عقدت مؤتمرا تأسيسيا لاتحاد الشعراء الشعبيين العرب ببغداد. حقا يصعب علي فهم الهدف من وراء ذلك. وسؤالي هو: ما الذي سيتعلمه منا الشعراء العرب الذين قيل انهم اتوا من ١٨ دولة عربية؟ وماذا سيجدون عند شعرائنا غير قصائد ملغومة بنوازع سادية ومازوخية تتلذذ بالجروح والعذابات الوهمية؟

احد الاسباب لعقد هذا المؤتمر كما جاء على لسان وكيل الوزارة طاهرة الحمود، هو ان: "الشعر الشعبي بات اليوم أداة مهمة من أدوات التفكير عن الأداء". عن اي اداء واي تفكير يتحدث السيد الوكيل؟ انا شخصيا اعدت قراءة الجملة غير مرة ولم افهم شيئا. فان كان الأداء هو الالقاء، فاني حقا اشفق على الشعراء العرب اذا تورطوا وقلدوا القاء شعرائنا الذي هو اقرب للردح منه للإلقاء. وسأبكي على حالهم ان هم تعلموا منا كيف يفخخون قصائدهم.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنيا:تشعر بأن اليوم متناقض و فيه الكثير من الاختلافات ففي الصباح تعاني جو العمل الضاغط و في الظهيرة تكون الأجواء أكثر هدوءا ، عاطفيا: جو الحب والرومانسية سيكون المسيطر اليوم في علاقتك مع من تحب.

الثور ٢٠ نيسان- ٢٠ أيار

مهنيا:أنت اليوم في قمة النجاح والتألق بعد أن قضيت فترة عصيبة.
عاطفيا: جو المرح هو الذي يسيطر على الأوضاع اليوم، فحس الفكاهة الذي تتحلى به يجذب إليك الحبيب.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنيا: مهما حدث حاول أن تكون هادئا اليوم، فالضغوطات التي تتعرض لها اليوم قد تفقدك صوابك.
عاطفيا: حاول أن تكون أكثر دعما لمن تحب شاركه طموحاته وأحلامه .

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنيا:عليك أن تكون أنت المتحكم بقراراتك و لا تسمح لأحد مهما كان منصبه بأن يؤثر أو يغير من هذه القرارات، عاطفيا: مخطط لقضاء عطلة أو الذهاب إلى رحلة رومانسية قد يفاجئك بها الشريك اليوم.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

مهنيا: هناك تطور ملموس في كفاءتك المهنية مما يؤهلك إلى تسلم منصب أعلى قريبا، عاطفيا: حاول ألا تدخل الأمور المادية بينك وبين الحبيب فهذا سيزيد الأمور سوءاً.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

مهنيا: العمل سيكون متراكما اليوم مما يجعلك تعمل لفترة متأخرة في المكتب ، عاطفيا :تشعر اليوم بالإرهاق وعدم الرغبة برؤية من تحب أو مناقشة أي مواضيع.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مهنيا:تشعر بأن أمورك ميسرة في الصباح الباكر إلا أنها سرعان ما تتعقد الأمور ويصبح العمل أكثر ضغطا، عاطفيا: تجنب المزاح الثقيل مع من تحب لأنه لا يتقبل هذا النوع من المزاح و قد يعتبره سخرية.

العقرب ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

مهنيا: تمر بيوم هادئ خال من المشاكل و قد تذهب إلى المنزل باكراً، عاطفيا: تستعين بالحبيب ليحل لك بعض المشاكل العائلية العالقة.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

مهنيا:حاول أن تبدي المزيد من الاهتمام لعملك فالإهمال سيجعل صورتك تسوء أمام رؤسائك.
عاطفيا: قد تخطف القلوب اليوم بسبب طلتك المميزة في سهرة بين أصدقائك.

الجدي ٢٢ كانون١ – ١٩ كانون٢

مهنيا:تتصرف اليوم ببعض الطيش والتهور وهو مخالف لشخصيتك التي عهدك بها رؤسائك حاول أن تكون أكثر ترويا، عاطفيا:حاول أن تشكي همومك لمن تحب فهو بالتأكيد سيسعده الوقوف إلى جانبك .

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

مهنيا:أعداء النجاح كثر حاذر منهم ومن مكائدهم فتألقك الدائم يكثر من الحساد من حولك.
عاطفيا: يرجع إليك حبك القديم الذي طالما تمنيته أعطه فرصة جديدة.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنيا:يوم مناسب للاستثمارات المالية والبورصة فالحظ يحالفك اليوم في تحقيق مكاسب مالية، عاطفيا:مازلت تحن إلى فراق من تحب على الرغم من مرور الأيام إن كان هذا الشعور يلازمك اتصل به وحاول إصلاح الأمور.

ديسمبر ٢٠١٢ ليس نهاية العالم

لندن / وكالات

أشار خبراء حضارة المايا إلى أن التقويم الذي استُخدم في تلك الحضارة القديمة لا يتنبأ بنهاية العالم في ديسمبر ٢٠١٢ كما يعتقد البعض.

فقد أفادت قراءة جديدة لجداول تقويم المايا بأن التقويم يقترح أن عام ٢٠١٢ يشير إلى نهاية حقبة معينة في التقويم وليس نهاية العالم والقيامة. وقال الباحث في شفرات المايا سفين غرونيمير إن التاريخ كان «انعكاسا ليوم الخلق» وهو أيضا اليوم الذي يشير إلى عودة إله المايا.

وطبقا لقراءة هذا الباحث لنص من المايا منقوش على الحجر منذ ١٣٠٠ عام، فإن من المتوقع أن يعود الإله بولون يوكتي، إله الخلق والحرب، في هذا التاريخ.

وكان المعهد الوطني المكسيكي للتاريخ الانثروبولوجي قد حاول أيضا فحص ودحض الأفكار التي تقول إن حضارة المايا توقعت حدثا كارثيا في ٢٠١٢. وأشار المعهد إلى أن نصين فقط من بين ١٥ ألف نص موثقان من نصوص المايا، ذكرا تاريخ ٢٠١٢ ، ولم يتنبأ أي نص بنهاية العالم.

وعلق آريك فيلاسكيز، الخبير في جامعة مكسيكو الوطنية المستقلة، قائلا «ليس ثمة نبوءة بشأن ٢٠١٢. إنها مغالطة تسويقية».

حدث في مثل هذا اليوم

جلسة صلح بين الرصافي والزهاوي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٨ أقام السيد محمود صبحي الدفتري حفلة أدبية لإزالة الجفاء بين الشاعرين الكبيرين الرصافي والزهاوي في داره بالحيدر خانة، وكان الخلاف قد اشتد بين الشاعرين الكبيرين وعرف به كل سكان بغداد، وإن سبب الخلاف هو أن الزهاوي نشر مقالا تحت عنوان (الرصافي) بقلم كاتب عربي كبير .. وبعد التحقيق من ذلك اتضح أن الكاتب هو الزهاوي.

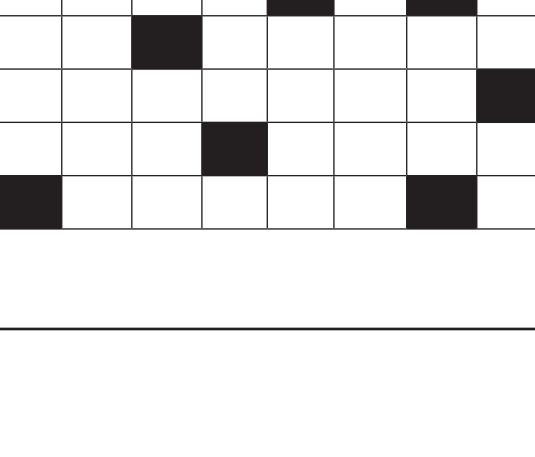

كان الزهاوي يدعي بأن للرصافي غلطات لغوية وعرضية ولم يورد دليلاً واحداً على ذلك ، ويدعي أن الرصافي يجهل العلوم العصرية، ولكن الرصافي اتقن العلوم العربية برمتها على يد العلامة محمود شكري الآلوسي .. كذلك يتهم الزهاوي الرصافي بالسرقات وذكر أبياتاً لا تؤيد مدعاه وزعم أن الرصافي سرق بعض المعاني من أبياته.. وهكذا تدور الاتهامات بين الشاعرين الكبيرين.

ومحمود الدفتري أحد الشخصيات التي لعبت دورا مهما في تاريخ العراق السياسي ..ولد في بغداد في ١٤ كانون الأول ١٨٨٩م.. والدفتري اسم عريق عرفته بغداد جيدا.. حيث عمل أميناً للعاصمة ووزيرا ثم رئيسا للوزراء ، توفي الدفتري عام ١٩٧٩

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١						■				
٢			■							■
٣								■		
٤					■					
٥							■			■
٦		■		■						
٧						■				
٨	■								■	
٩					■					
١٠		■						■		

افقي

١- متعطل عن العمل/ حفر عميقة لاستخراج النفط.
٢- ثوب بال/ مخدته.
٣- مطربة لبنانيّة/ بحر.
٤- مياه منحدرة من تجمّع المطر/ ضد نزولي.
٥- الكثير (مبعثرة)/ جدها في كعب.
٦- تزحلق.
٧- تزجرك / نسّقه.
٨- ضد صادراتك.
٩- عطف عليك وأشفق/يزينه ويزخرفه.
١٠- منحنا وأعطينا الفرصة /سائل الحياة.

عمودي

١- مخاطبات بريدية / جواب.
٢- محافظة سعودية في منطقة عسير/- من الأنبياء.
٣- مدينة يابانية.
٤- الإناث من الإبل (م)/ تعيد القول (م).
٥- أنهى العقد/ ساكن وهادئ.
٦- دولة في شرق آسيا/ اسم استفهام للمكان.
٧- أصد و أرد الخطر/أتيتنا ضيفاً.
٨- قطع/ أنابتكم وأعطتكم تفويضاً عنها.
٩- ضد قاربيها (م)/ قوام.
١٠- علامة موسيقية / غلبهم